التصوير فى الصحف والألواح

ليس بين أيدينا عن هـذا النوع نصوص تبلغ فى الـكثرة مبلغ ما تقدم ، وسيأتى فى آخر الرسالة فى الكلام على المصورين ذكر ثلاث صور : إحداها للـكتامى ، صوّر بها يوسف عليه السلام فى الجبّ وهو عريان ، أبدع فيها . والثانية لابن عزيز ، صوّر بهـا راقصة بثياب حمراء فى صورة حنية صفراء ، من رآها ظن أنها بارزة من الحنية . والثالثة للقصير ، صوّر بها راقصة بثياب بيضاء فى صورة حنية سوداء تُرى كأنها داخلة فى الحنية ، ولا يخفى ما يستدعيه ذلك من البراعة فى التصوير ، وسيأتى فى مقدمة هذا الفصل صورة الفتى الذى صوّروه للجارية . وسيأتى أيضاً فى هذا الفصل ذكر بعض ألواح من القاشانى مصورة ، ولـكنها على ما نرى تعد من نوع التصوير على الجدران ؛ لأن الغالب فى القاشانى أن يلصق بها .

وذكر المسعودى وغيره صورة لمـانى ، القائل بالنور والظلمة ، كانت متخذة للمأمون ليمتحن بها القائلين بقوله ، فـكان إذا بلغه خبر أحدهم أحضره وأحضر له الصورة وأمره أن يتفل عليها ، ويتبرأ من صاحبها ؛ فإن فعل نجا ، وإلا علم أنه من شيعته فعاقبه[١٩٨] ، وحديث الطفيلى مع الزنادقة الذين اتهموا بهذه النحلة ، وحملوا إلى المأمون ، معروف[١٩٩] فلا حاجة لذكره .